الأمم المتحدة S/2014/611

مجلس الأمن

Distr.: General
21 August 2014
Arabic
Original: English

تنفيذ قراري مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤)

تقرير الأمين العام

أولا – مقدمة

١ – يقدم هذا التقرير الخامس عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) والفقرة ١٠ من قراره ٢١٦٥ (٢٠١٤)، اللتين طلب فيهما المجلس إلى الأمين العام أن يوافيه كل ٣٠ يوما بتقرير عن تنفيذ القرارين من قِبل جميع أطراف النزاع الدائر في الجمهورية العربية السورية.

٢ – ويغطي التقرير الفترة من ٢٢ تموز/يوليه إلى ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٤. وتستند المعلومات الواردة فيه إلى البيانات المتاحة لدى الجهات الفاعلة التابعة للأمم المتحدة في الميدان، فضلا عن التقارير الواردة من مصادر مفتوحة ومن مصادر في حكومة الجمهورية العربية السورية.

ثانيا – التطورات الرئيسية

ألف – التطورات السياسية والعسكرية

٣ – استمر الصراع وارتفاع مستويات العنف في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما في محافظات حلب وحماة وحمص ودير الزور وريف دمشق ودمشق والحسكة وإدلب ودرعا والرقة. واستمر القصف الجوي العشوائي من قبل القوات الحكومية، والقصف العشوائي والهجمات التي تشنها المعارضة المسلحة

270814 270814 14-59470 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

والجماعات المتطرفة والمدرجة في قوائم الإرهابيين[1]، فأدت إلى الوفيات والإصابات والتشريد. وتفيد البيانات التي جمعتها منظمات حقوق الإنسان من مصادر مختلفة بأن شهر تموز/يوليه ٢٠١٤ شهد أكبر عدد من الضحايا في الجمهورية العربية السورية منذ بداية النزاع في آذار/مارس ٢٠١١، حيث وقع فيه ما يزيد على ١ ٠٠٠ من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين.

٤ - واستمرت قوات الحكومة في شن الضربات الجوية والقصف العشوائي بالبراميل المتفجرة على المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة، مما أسفر عن مصرع مئات المدنيين. وأظهرت تحليلات الصور الساتلية التي نشرتها منظمة هيومن رايتس واتش في تقريرها الصادر في ٣٠ تموز/يوليه بعنوان ”وابل من البراميل المتفجرة“ أكثر من ٦٥٠ موقعا جديدا لضربات كبيرة تتطابق مع آثار سقوط البراميل المتفجرة في الأحياء السكنية بحلب التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة، وذلك خلال الفترة بين ٢٢ شباط/فبراير و ١٤ تموز/يوليه ٢٠١٤. وسقطت تلك القنابل بكثافة في أحياء مساكن هنانو، وبستان الباشا، والشيخ خضر، وتراب الهُلُّك، وعين التل، والرصافة، والشيخ سعيد، حيث لا يزال يقيم مدنيون لا يقدرون على المغادرة. ووردت أيضا تقارير تفيد بإلقاء أكثر من ١٢١ برميلا متفجرا خلال الفترة بين ٢٢ تموز/يوليه و ١٣ آب/أغسطس، مما أسفر عن وفاة ١٨٥ مدنيا. وكذلك تعرضت محافظتا درعا وحماة لأضرار شديدة بسبب البراميل المتفجرة. ففي درعا مثلا تفيد التقارير بأن أكثر من ٣٠ برميلا متفجرا أُلقيت على مدينة داعل خلال الفترة بين ٢٢ و ٣١ تموز/يوليه، فأدت إلى مقتل ١٠ مدنيين من بينهم خمسة أطفال، وفي الوقت نفسه أصابت البراميل المتفجرة مناطق ريفية متعددة في شمال حماة وغربها، بما في ذلك حادث واحد وقع في قرية عقارب يوم ٤ آب/أغسطس فأدى إلى مصرع خمسة مدنيين على الأقل.

٥ - وظلت المدن والمناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة تتعرض للهجمات العشوائية بمدافع الهاون وللقصف والسيارات المفخخة على أيدي جماعات المعارضة المسلحة والجماعات المتطرفة، لا سيما في محافظات حلب وحمص ودمشق. وفي مدينة حلب أدى هجوم بمدافع الهاون على منطقة تسيطر عليها الحكومة في ٢٥ تموز/يوليه إلى قتل ١٥ مدنيا من بينهم ثلاث نساء وستة أطفال. وفي حمص فُجرت سيارة مفخخة انتحارية يوم ٢٧ تموز/يوليه في حي الأرمن الذي تسيطر عليه الحكومة وأغلبية سكانه من الطائفة العلوية،

(١) أدرج مجلس الأمن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وجبهة النصرة ضمن الجماعات الإرهابية في ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٣ بموجب قراره ١٢٦٧ (١٩٩٩). والجماعتان نشطتان في الجمهورية العربية السورية.

فأدت إلى مقتل ١١ مدنيا. وفي دمشق استهدف نحو ٢٢٥ من قذائف الهاون والصواريخ العاصمة في الفترة من ٣ إلى ٧ آب/أغسطس، فأدت إلى مقتل ما يزيد على ١٧ شخصا وجرح ما لا يقل عن ١٠٠ شخص من بينهم أطفال.

٦ - ولا تزال الأعمال القتالية والنزاع يسببان تشرد السكان، وعلى الأخص في محافظات حماة والحسكة ودير الزور. ففي حماة أدى القتال بين قوات الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة في المناطق الريفية الجنوبية والغربية إلى فرار ما يقرب من ٥٠٠ ٢٢ شخص إلى مدينة حماة. وفي الحسكة شُرد حوالي ٠٠٠ ١٠ نفر من مدينة الحسكة ونزحوا إلى مدينة القامشلي تحسبا لمزيد من هجمات تنظيم داعش. وفي دير الزور في الوقت نفسه، فر قرابة ٠٠٠ ١٠٠ شخص، أغلبهم من النساء والأطفال والمسنين، إلى البقعان وهجين والبحرة وشفعة أمام زحف تنظيم داعش.

٧ - واستمرت جميع أطراف النزاع في استهداف الخدمات الحيوية مما أدى إلى انقطاع إمدادات المياه الصالحة للشرب والكهرباء. وفي مدينة حلب لا تزال الأضرار التي ألحقتها جماعات المعارضة المسلحة بمحطة سليمان الحلبي الرئيسية لضخ المياه في ٢ حزيران/يونيه تسبب نقصا في المياه لما يزيد على ٠٠٠ ٧٠٠ شخص. وبينما استمر العمل على إصلاح محطة ضخ المياه في حلب منذ ١٩ تموز/يوليه، فإن قدرتها على الضخ لا تزال متدنية بسبب انقطاع التيار الكهربائي والنقص في وقود المولدات. وقد وردت تقارير الأسبوع الماضي تفيد بأن الجبهة الإسلامية قطعت إمدادات المياه عدة مرات من محطة حلب الرئيسية إلى خزان تشرين الذي يُمد بالمياه منطقة للمشردين داخليا. وكذلك تواترت التقارير التي تفيد بتعطيل الخدمات الحيوية مثل الماء والكهرباء في مختلف المناطق المتنازع عليها في محافظات درعا وإدلب وحماة ودير الزور وريف دمشق، أيضا نتيجة لعدم كفاية الوقود.

٨ - ويستمر تنظيم داعش في تقوية نفوذه في الجمهورية العربية السورية، خاصة على طول خطوط الإمداد الرئيسية في المناطق الريفية بوسط حمص، وحماة، وريف دمشق، وجنوب الحسكة، وغربي حلب. ويستمر التنظيم أيضا في القتال من أجل السيطرة على المعابر الحدودية والموارد الطبيعية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير أحرز التنظيم تقدما في محافظات الرقة والحسكة وحلب في أعقاب اشتباكات مع القوات الحكومية. وفي الرقة استولى التنظيم على اثنتين من القواعد العسكرية الثلاث المتبقية تحت سيطرة الحكومة، بينما تفيد التقارير بأن قواته قتلت ما لا يقل عن ٨٥ جنديا سوريا، بقطع رؤوس البعض. وفي الحسكة استولى التنظيم على قاعدة عسكرية حكومية كبيرة وثبَّت وجوده في حي غويران بمدينة الحسكة عقب هجوم على المناطق التي تسيطر عليها الحكومة والأكراد قرب تل تمر.

واليعربية، سعيا لتدعيم وإكمال هجومه على المناطق الكردية في العراق. وفي محافظة حلب اندلعت معارك ضارية غربي عين العرب (كوباني) يومي ٢٩ و ٣٠ تموز/يوليه بين تنظيم داعش وعناصر كردية. وفي أماكن أخرى استولى التنظيم على بلدتي طعانة والمقبلة قرب منطقة شيخ نجار الصناعية. ومنذ ١٣ آب/أغسطس، تمكن التنظيم من السيطرة على قرى استراتيجية في الشمال الشرقي من حلب في بلدتي مارع وإعزاز في محاولة للسيطرة على معبر باب السلام على الحدود السورية – التركية.

٩ – وأدت الهجمات التي شنها تنظيم داعش مؤخرا على قضاء سنجار التابع لمحافظة نينوى العراقية إلى نزوح حوالي ٠٠٠ ٥٥ نفر من اليزيديين إلى محافظة الحسكة خلال الفترة بين ٢ و ١١ آب/أغسطس. ومنذ إذٍ عاد إلى العراق غالبية النازحين إلى الجمهورية العربية السورية، إلا أن حوالي ٠٠٠ ١٥ شخص يعيشون في مخيم نيروز للمشردين داخليا، بينما يقيم مئات آخرون في القرى والبلدات المجاورة. وتعمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاؤها في القامشلي على توسيع نطاق استجابتهم بسرعة، بما في ذلك عن طريق نقل المزيد من مواد الإغاثة جوا إلى محافظة الحسكة. وتعمل هذه الجهات أيضا على نقل أكثر اللاجئين عرضة للضرر إلى مخيم نيروز أو من/إلى مختلف نقاط العبور مع العراق.

١٠ – وفي محافظة إدلب، استولت جبهة النصرة تماما على قطاع الحدود التركية – السورية الممتد من أطراف اللاذقية إلى باب الهوى، بما في ذلك معبر دركوش/سانلي، عقب هجوم على الجيش السوري الحر في غرب إدلب. وتسيطر الجبهة الآن على تجارة السلع المهربة على الحدود، وهي مصدر دخل رئيسي لجماعات المعارضة المسلحة.

١١ – وفي ١٤ آب/أغسطس، اتخذ مجلس الأمن بالإجماع القرار ٢١٧٠ (٢٠١٤)، الذي أدان فيه إقدام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وسائر الكيانات المرتبطة بتنظيم القاعدة على تجنيد المقاتلين الإرهابيين الأجانب؛ وطالب جميع المقاتلين الإرهابيين الأجانب المرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والجماعات الإرهابية الأخرى بالانسحاب فورا؛ وأعرب عن استعداده للنظر في تطبيق نظام الجزاءات المفروضة على القاعدة على الجهات التي تجند لفائدة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وسائر الكيانات المرتبطة بتنظيم القاعدة أو التي تشارك في أنشطتها بوسائل منها تمويل المقاتلين الإرهابيين الأجانب وتيسير سفرهم لصالح تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة.

١٢ – ومع أن الأمم المتحدة لا تملك الوسائل الضرورية للتحقق بصورة مستقلة من عدد المحاربين غير السوريين ومنشأهم، فإن هؤلاء المحاربين يشاركون بصورة متزايدة في القتال الدائر في الجمهورية العربية السورية، ويدعمون جميع أطراف النزاع، بما في ذلك الجماعات

المدرجة في قوائم الإرهابيين. وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، أصدرت أستراليا أوامر بإلقاء القبض على اثنين من مواطنيها متهمين بالمقاتلة في صفوف تنظيم داعش. وفي ١٣ آب/أغسطس أفادت فرنسا بأن ما يقرب من ٩٠٠ مواطن فرنسي توجهوا إلى ساحات القتال في الشرق الأوسط، سواء في الجمهورية العربية السورية أو في العراق، وأن بعضهم انضموا إلى تنظيم داعش. وفي تلك الأثناء يواصل التنظيم الترويج لـ ''الخلافة الإسلامية'' في حملاته الإعلامية وحملاته للتجنيد باستخدام مواد سمعية وبصرية أنتجها محترفون بمختلف اللغات. ويقدر الآن بأن عدد سكان الأراضي التي أعلن تنظيم داعش عليها الخلافة الإسلامية لا يقل عن تسعة ملايين نسمة.

١٣ - وقد انعكس النزاع السوري داخل لبنان في ٢ آب/أغسطس حيث وقعت اشتباكات عنيفة في مدينة عرسال الحدودية بين السلطات اللبنانية وجماعات متطرفة أفادت تقارير بأنها من منطقة قلمون، بما في ذلك عناصر من جبهة النصرة وتنظيم داعش. وفي ٧ آب/أغسطس أعلن الجيش اللبناني أنه استعاد السيطرة على البلدة، التي أعلن خلوها من المقاتلين الأجانب. ونتيجة لذلك عاد ما يقرب من ١ ٠٨٦ سوريا من عرسال إلى الجمهورية العربية السورية.

باء - حقوق الإنسان

١٤ - استمرت الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، بما في ذلك قتل الأطفال وتشويههم وتجنيدهم واحتجازهم التعسفي واختطافهم. ولا يزال تنظيم داعش يحتجز حوالي ١٣٠ من الطلاب البالغ عددهم ١٥٣ طالبا الذين اختطفهم في ٢٩ أيار/مايو وهم في طريقهم إلى مخيم عين العرب في حلب. وتلقت مفوضية حقوق الإنسان تقارير في ٢٢ تموز/يوليه تفيد بأن اثنين من الطلاب تمكنا من الفرار؛ وأفاد الطالبان بأنهما شاهدا حالات من الضرب واستخدام الصدمات الكهربائية على الطلاب الآخرين كوسيلة للحصول على معلومات عن النشطاء السياسيين في عين العرب (كوباني) وحلب. وأفيد أيضا بأن بعض الأطفال ضمن المجموعة محتجزون مع البالغين في ظروف غير لائقة.

١٥ - وتواصل الجماعات المعارضة المسلحة في الجمهورية العربية السورية تجنيد الأطفال، حيث سُجل ما يزيد عن ١٢٠ حالة من حالات تجنيد الأطفال واستخدامهم في عام ٢٠١٤، بما في ذلك فتيات وأطفال لا يتجاوز عمرهم ثماني سنوات. ونُسب أكثر من نصف هذه الحالات إلى الجيش السوري الحر. وبينما أفادت التقارير السابقة لعام ٢٠١٤ بأن الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة يضطلعون في الغالب بمهام الدعم، فقد تأكد هذا العام أن هنالك اتجاها نحو استخدام الأطفال بصورة متزايدة في الأدوار القتالية. وفي ٣١ تموز/يوليه، بعث الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية (الائتلاف السوري)

رسالة إلى مجلس الأمن مرفقة ببيان مشترك أقره الائتلاف السوري والمجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر يدعو إلى إنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم. وتعهدت الجهتان بجملة أمور منها كفالة إصدار أوامر لوحدات الجيش السوري الحر تحظر تجنيد الأطفال وتضع حدا لاستخدام المدارس والمستشفيات لأغراض عسكرية.

١٦ - واستمرت الانتهاكات أيضا ضد المرأة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير. ففي ١٧ تموز/يوليه، تفيد التقارير بأن حوالي ٣٠ عضوا في تنظيم داعش رجموا امرأة حتى الموت، بعد أن أدانتها محكمة شرعية في مدينة طبقة بمحافظة الرقة بارتكاب الزنى. وخلال الأسبوع الأخير من شهر تموز/يوليه، وزع تنظيم داعش منشورات تتضمن قائمة بالقيود المفروضة على لباس المرأة في دير الزور والرقة، مشيرا إلى كل من يخالف تلك الأوامر سيخضع للتعزير الشديد. وفي الوقت نفسه وردت تقارير تفيد بأن جماعات معارضة مسلحة أخرى أخذت تحاكي تنظيم داعش في معاملتها للمدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرتها. ومن ذلك قيام الجماعات المعارضة المسلحة برجم مرتكبي الزنى ومقيمي العلاقات الجنسية المثلية.

١٧ - وفي ٢٥ تموز/يوليه أُفيد بأن تنظيم داعش أسر ما يزيد على ٤٠ جنديا حكوميا وأعدمهم في الرقة. ونُشرت مشاهد على الإنترنت تظهر صورا شنيعة لجنود مقتولين، بدا بعضهم مقطوعي الرؤوس ورؤوسهم منصوبة على عصي أو أعمدة معدنية في وسط مدينة الرقة. وفي ٢٦ تموز/يوليه أعدمت جبهة النصرة وتنظيم داعش صحفيا ناشطا وعرضا جثته مربوطة إلى عمود. واتهم الكيانان الضحية بالانتماء إلى جماعة الكفن الأبيض وهي جماعة كردية ناشطة متمركزة في أبو كمال. وبالإضافة إلى ذلك يستمر تنظيم داعش في احتجاز حوالي ٢٥٠ مدنيا من بينهم قرابة ١٦٠ من العمال المهاجرين، اختطفوا منذ ستة أشهر وهم عائدون إلى عين العرب (كوباني) من العراق. وفي دير الزور، أفيد بأن ناشطي تنظيم داعش قتلوا أكثر من ٧٠٠ من أفراد عشيرة الشعيطات العربية في أوائل آب/أغسطس بتهمة الردة.

١٨ - وفيما يتعلق بوضع السجناء والمحتجزين في سجن حلب المركزي، وردت إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان معلومات جديدة تفيد بأنه قد تم نقل معظم المحتجزين إلى مدرسة الوحدة في حلب وسجن عدرا المركزي في ريف دمشق. ويُعتقد أن ظروف احتجازهم مزرية، بما في ذلك ما ورد من أنباء عن حالات إصابة بمرض السل واحتجاز أطفال مع بالغين في مدرسة الوحدة. وردا على المذكرة الشفوية المؤرخة ٢٥ حزيران/يونيه الواردة من مفوضية حقوق الإنسان، أفادت حكومة الجمهورية العربية السورية بأن السلطات القضائية قد استأنفت المحاكمات عقب نقل السجناء من السجن إلى المرافق الجديدة وبأن اللجنة القضائية تقوم باستعراض وضعهم لتنفيذ مراسيم العفو.

وأفادت الحكومة أيضا بإطلاق سراح ٣٦٣ سجينا من سجن حلب المركزي في ٢٨ تموز/يوليه، وبأن الجثث التي لا تزال مدفونة في أرض سجن حلب المركزي ستعاد إلى أُسرها عندما تصبح المنطقة آمنة. وخلصت مفوضية حقوق الإنسان مؤخرا إلى أن قوات الحكومة السورية وجماعات المعارضة المسلحة قد ارتكبت بحق السجناء السابقين في سجن حلب المركزي انتهاكات لحقوق الإنسان الدولية وللقانون الإنساني الدولي قد يُصنف بعضها ضمن جرائم الحرب[٢].

١٩ - وفيما يتعلق بوضع الذكور المائة الذين تم إجلاؤهم من الحي القديم في المدينة القديمة بحمص في شباط/فبراير حيث نُقلوا من مدرسة الأندلس، وردت إلى مفوضية حقوق الإنسان أنباء تفيد بأن حوالي ١٥ منشقا وهاربا من الجيش قد أعيدوا إلى وحداتهم العسكرية؛ وأن ٣٥ مهربا من التجنيد قد أُعيد إلحاقهم بالخدمة العسكرية؛ وأن ١١ مدنيا و ٣ منشقين أو هاربين من الجيش قد أطلق سراحهم. ولا يزال البقية سجناء، بما في ذلك ما يزيد على ٤٥ محتجزا في سجن صيدنايا المركزي ينتظرون محاكمتهم في محاكم مكافحة الإرهاب. وفي ٣٠ تموز/يوليه، أجرت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان زيارة إلى مرفق الأندلس ولاحظت أن هناك ٢٩ شخصا من غير الحاملين لوثائق رسمية وثلاث أسر تم إجلاؤها قد اختاروا البقاء في مرفق الأندلس نظرا لعدم توافر خيار أفضل. ويُستخدم هذا المرفق مرة أخرى كملجأ جماعي.

٢٠ - وذكرت الحكومة أنه قد تم العفو عن ٨٢٨ فردا في الفترة ما بين ٢٢ و ٢٨ تموز/يوليه بعد أن سلّموا أسلحتهم وتعهّدوا بعدم المشاركة في الاعتداءات. ولم تحدد الحكومة ما إذا كان أي من الأفراد الذي شملهم العفو محتجزا لديها.

٢١ - ولا يزال عدم المساءلة يؤدي إلى إفلات مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني الدولي في الجمهورية العربية السورية من العقاب. واستمر المنع المفروض على دخول الجمهورية العربية السورية بالنسبة لأعضاء لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومراقبي حقوق الإنسان.

(٢) تفصل الورقة الصادرة في ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٤ عن مفوضية حقوق الإنسان تحت عنوان ''محاطون بالموت: السجناء السابقون في سجن حلب المركزي'' ما تحمله المحتجزون والسجناء في سجن حلب المركزي من ''معاناة يعجز عنها الوصف'' قبل وأثناء الحصار الذي فرضته عدة جماعات من جماعات المعارضة المسلحة لمدة عام. http://www.ohchr.org/Documents/Countries/SY/AleppoCentralPrison.pdf.

جيم – إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

٢٢ – لا يزال نحو ١٠,٨ ملايين شخص بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة داخل الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك أكثر من ٦,٤ ملايين شخص من المشردين داخليا. ويقيم نحو ٤,٧ ملايين شخص في المناطق المصنفة في فئة المناطق التي يصعب الوصول إليها، بما في ذلك ٠٠٠ ٢٤١ شخص على الأقل لا يزالون محاصرين إما من جانب قوات الحكومة أو قوات المعارضة.

٢٣ – وللمرة الأولى في هذه التقارير التي تقدم شهريا إلى مجلس الأمن، يمكنني أن أبلغ عن حدوث بعض التحسن في إمكانية الوصول عبر الحدود وعبر خطوط النزاع. ونتيجة لإتاحة سبل الوصول عبر الحدود في أعقاب اتخاذ القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، اتسع نطاق الوصول إلى مناطق في محافظات حلب ودرعا وريف دمشق وإدلب واللاذقية. كذلك تم فتح نقاط عبور جديدة في خطوط النزاع في محافظات حلب (المناطق الريفية الشرقية) ودرعا (أحياء مدينة درعا الخاضعة لسيطرة المعارضة) وريف دمشق. ولم يتلق العديد من هذه المواقع أي مساعدة منذ بدء النزاع. وتجدر الإشارة بوجه خاص إلى أن اللوازم الطبية، بما في ذلك المواد الجراحية، قد وصلت هذا الشهر إلى عدد من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

٢٤ – وعموما، وصلت المساعدة إلى ٤٨ موقعا (حوالي ١٧ في المائة) من المواقع المصنفة في فئة المواقع المحاصرة أو التي يصعب الوصول إليها والبالغ عددها ٢٨٧ موقعا. ووصلت المساعدة الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) إلى ٥١٠ ٤٦٩ شخصا في ٢٣ منطقة يصعب الوصول إليها بالمقارنة مع ٨٣٨ ٩٥ شخصا في ١٤ منطقة يصعب الوصول إليها خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وقدمت مفوضية شؤون اللاجئين والأونروا ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) مواد غير غذائية إلى ١٥١ ٨١ شخصا في ٢٣ منطقة يصعب الوصول إليها بالمقارنة مع ٠٩٠ ٦٢ شخصا في ٢٩ منطقة يصعب الوصول إليها خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق.

٢٥ – وعقب اتخاذ القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) في ١٤ تموز/يوليه، أنشأت الأمم المتحدة آلية الرصد المتوخاة في الفقرة ٣ من القرار. وبدأ العمل بالآلية في ٢٣ تموز/يوليه في تركيا وفي ٢ آب/أغسطس في الأردن عقب إيفاد أفرقة رصد متقدمة تابعة للأمم المتحدة وتدريبها. ولا يزال إيفاد أفرقة رصد إلى العراق معلقا بسبب استمرار القتال وانعدام الأمن في شمال غرب البلد.

٢٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أرسلت الأمم المتحدة وشركاؤها خمس شحنات - أربع من تركيا وواحدة من الأردن - إلى الجمهورية العربية السورية بموجب أحكام القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) عن طريق معبرين حدوديين هما معبري باب السلام والرمثا. وشملت هذه الشحنات مساعدات غذائية لأكثر من ٠٠٠ ٦٧ شخص؛ ومواد غير غذائية لنحو ٠٠٠ ٧٠ شخص؛ وإمدادات بالمياه ولوازم للصرف الصحي لنحو ٠٠٠ ٧٥ شخص؛ ولوازم طبية لنحو ٠٠٠ ١١٠ شخص، بما في ذلك لوازم جراحية لمئتي شخص، بالإضافة إلى مواد أخرى لسكان محافظات حلب وإدلب واللاذقية ودرعا. وقامت أفرقة الأمم المتحدة برصد تحميل الشحنات وبمرافقة المركبات المحمَّلة إلى المعابر الحدودية. وقد أمكن إرسال هذه الشحنات بفضل تعاون حكومتي تركيا والأردن تعاونا كاملا.

٢٧ - ووفقا لقرار مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤)، أبلغت الأمم المتحدة حكومة الجمهورية العربية السورية مسبقا بكل شحنة، بما في ذلك تفاصيل عن محتوياتها والمنطقة التي تقصدها وعدد المستفيدين منها. وبالإضافة إلى ذلك، أرسلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بكل شحنة إخطارا إلى حكومة الجمهورية العربية السورية تؤكد فيه على الطابع الإنساني للشحنة وفقا للقرار ٢١٦٥ (٢٠١٤).

٢٨ - وبالنظر إلى تدهور الحالة الإنسانية في محافظة الحسكة وفي ضوء الوضع السائد في العراق المجاور، لا تزال الحاجة ماسة إلى مواد الإغاثة في معبر النصيبين/القامشلي، وهو الطريق الأكثر مباشرة إلى المحافظة. وتنظم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي رحلات جوية من دمشق إلى محافظة الحسكة لنقل الأغذية والمواد غير الغذائية لـ ٠٠٠ ٥٠ شخص في مختلف أرجاء المحافظة وسيُخصص بعض هذه اللوازم للتصدي للأزمة العراقية. كذلك تمكنت منظمة الصحة العالمية من توصيل سوائل للحقن الوريدي لعلاج عدد يصل إلى ٤٠٠ ٣ شخص.

٢٩ - ولا تزال جماعات مدرجة في قوائم الإرهابيين تعوق بشدة الوصول إلى المحافظات الشرقية من الجمهورية العربية السورية. ونتيجة لذلك، تعذر إيصال مساعدات غذائية مقررة إلى نحو ٠٠٠ ٣٩٠ شخص في الرقة ودير الزور والحسكة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ٦ آب/أغسطس، تعرضت قافلة مؤلفة من ١٨ شاحنة تحمل أغذية مقدمة من برنامج الأغذية العالمي إلى هجوم من مجموعة مجهولة بينما كانت في طريقها من دير الزور إلى الرقة. وقتل اثنان من سائقي الشاحنات وأصيب اثنان آخران، كما أن محتويات أربع شاحنات لحقت بها أضرار أو دُمِّرت. وأكملت الشاحنات المتبقية البالغ عددها ١٤ شاحنة، التي تحمل المساعدة لنحو ٤٤٥ ٥٩ شخصا، طريقها إلى الرقة. ويجري الآن توزيع المساعدات.

ولا تزال كل من جماعات المعارضة المسلحة، بما في ذلك الجبهة الإسلامية وتنظيم داعش، تعرقل وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات الأخرى. وفي حلب وشمال الحسكة، واصل تنظيم داعش عرقلة سبل وصول المساعدات الإنسانية، ولا سيما في المناطق الكردية وفي قرى دير الزور المعارضة لحكمه.

٣٠ - وعلى الرغم من صعوبة بيئة العمل، تواصل وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها بذل الجهود لتقديم المساعدة إلى من هم بحاجة إليها. وفي تموز/يوليه، أوفد برنامج الأغذية العالمي أغذية لـ ٣,٦٦ ملايين شخص في ١٣ محافظة سورية أي ما يشكل نسبة ٨٦ في المائة من الهدف المقرر البالغ ٤,٢٥ ملايين شخص، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٧ في المائة من العدد البالغ ٣,٤٢ ملايين دولار (٨١ في المائة من الهدف) التي تم الوصول إليه في حزيران/يونيه. وعادت شحنات الكلور التي قدمتها اليونيسيف بالنفع على ١٦,٥ مليون شخص استفادوا بالمياه النظيفة. ووزعت منظمة الصحة العالمية الأدوية واللوازم المستخدمة في نحو ٠٠٠ ٥٨٠ علاج طبي. وفي الفترة بين ١٧ تموز/يوليه و ٤ آب/أغسطس، أوفدت مفوضية شؤون اللاجئين مواد إغاثة استفاد منها أكثر من ٦٠٠ ١٨١ شخص في تسع محافظات.

المناطق المحاصرة

٣١ - هناك قرابة ٠٠٠ ٢٤١ شخص لا يزالون محاصرين، منهم ٠٠٠ ١٩٦ شخص في مناطق تحاصرها القوات الحكومية في معضمية الشام والغوطة الشرقية وداريا ومخيم اليرموك و ٠٠٠ ٤٥ شخص في مناطق تحاصرها قوات المعارضة في نبل والزهراء.

٣٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وصلت المساعدات، ولا سيما المساعدات الطبية، إلى منطقتين محاصرتين هما مخيم اليرموك ومعضمية الشام. وتم توزيع الأغذية على ٠٦٠ ٦ شخصا (٢,٥ في المائة من السكان في المناطق المحاصرة) والمواد غير الغذائية على ٥٢٠ ٤ شخصا (١,٨ في المائة)؛ وتم توزيع الأدوية على ٢٠٠ ٢٥ شخص (١٠,٥ في المائة).

٣٣ - الغوطة الشرقية: هناك ٠٠٠ ١٥٠ شخص لا يزالون محاصرين في الغوطة الشرقية. ومن المزمع إرسال قافلة في الفترة من ١٨ إلى ٢١ آب/أغسطس لمساعدة ٠٠٠ ٢٥ شخص. وكانت آخر مرة قدمت فيها مساعدة إنسانية إلى الغوطة الشرقية (دوما) في ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٤.

٣٤ - معضمية الشام: يعاني ٠٠٠ ٢٤ شخص، بما في ذلك ٠٠٠ ٩ طفل تقريبا، من نقص في المواد اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية ومن قيود على الحركة.

وفي ٢٨ تموز/يوليه، أوصلت منظمة الصحة العالمية والهلال الأحمر العربي السوري خمسة أطنان مترية من المساعدات الطبية الكافية لمدة شهرين إلى المركز الصحي للمعضمية من أجل مساعدة ٠٠٠ ٢٤ من الأشخاص المحتاجين، وشملت هذه المساعدات مضادات حيوية وأدوية لعلاج الأمراض المزمنة وفيتامينات متعددة للأطفال. ورغم أن آخر مرة تم فيها الوصول إلى معضمية الشام كانت في الفترة من ١٤ إلى ٢١ تموز/يوليه، فقد كانت هذه هي المرة الأولى التي تصل فيها اللوازم الطبية، باستثناء اللقاحات، إلى البلدة منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

٣٥ - داريا: هناك قرابة ٠٠٠ ٨ شخص لا يزالون محاصرين في داريا في ريف دمشق وقد تعذّر إيصال المساعدة إليهم خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكانت آخر مرة تم فيها إيصال المساعدة إلى داريا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

٣٦ - مخيم اليرموك: هناك ٠٠٠ ١٨ شخص لا يزالون محاصرين في مخيم اليرموك. وتمكنت الأونروا من الوصول إلى مخيم اليرموك في الفترة من ٢٢ تموز/يوليه إلى ٩ آب/أغسطس فزودت ٠٦٠ ٦ شخصا بمواد غذائية، و ٥٢٠ ٤ شخصا بمواد غير غذائية، و ٢٠٠ ١ شخص بلوازم صحية أو أدوية. وللمرة الأولى منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، أذنت السلطات السورية بتوزيع اللوازم الطبية، بما في ذلك المضادات الحيوية والأدوية المستخدمة لعلاج الأمراض غير المعدية. كذلك يُسمح حاليا بتوصيل اللقاحات الاعتيادية للرضع والأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. ولم تصل الأونروا إلى مخيم اليرموك منذ ٩ آب/أغسطس بسبب الاشتباكات التي وقعت في المخيم.

٣٧ - نبل والزهراء: ما زال هناك ٠٠٠ ٤٥ شخص محاصرين من قبل قوات المعارضة في نبل والزهراء. وقد ضُربت نبل والزهراء خلال الفترة المشمولة بالتقرير بإحدى القذائف المرتجلة المزوّدة بعبوة غاز، المعروفة باسم ”مدفع جهنم“، وبقذائف أخرى أحدثت عددا غير معروف من الإصابات. ولم تصل أي مساعدة إنسانية إلى القريتين منذ ٨ أيار/مايو.

حرية مرور اللوازم والمعدات الطبية والعاملين في المجال الطبي

٣٨ - حدث بعض التحسن في إيصال الأصناف الطبية إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في أعقاب صدور القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، بما في ذلك إلى منطقتي معضمية الشام واليرموك المحاصرتين، وإلى شرق مدينة حلب.

٣٩ - وقامت منظمة الصحة العالمية بإيصال الأدوية والمعدات الطبية إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها في محافظات الرقة وحلب وريف دمشق والحسكة. وقامت منظمة الصحة

العالمية وشركاؤها بتوزيع الأدوية واللوازم لعلاج حوالي ٠٠٠ ٥٨٠ حالة طبية[٣]، بما في ذلك توفير محاليل الحقن الوريدي لعلاج ٣٣٣ ٣ شخصا في مدينة الرقة؛ و ١٠ أطنان مترية من اللوازم الجراحية للمستشفيات في شرق مدينة حلب، إلى جانب توفير أدوية الأمراض المزمنة لـ ٣٠٠ ٢٢ شخص؛ وأدوية تغطي احتياجات ٠٠٠ ٢٤ شخص لمدة شهرين في معضمية الشام؛ وعلاجات بالحقن الوريدي لـ ٤٠٠ ٣ شخص في الحسكة.

٤٠ - وبعد تفشي شلل الأطفال في الجمهورية العربية السورية في عام ٢٠١٣، نُفّذت سبع حملات تحصين وطنية في الفترة من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ إلى حزيران/يونيه ٢٠١٤، بالتعاون مع وزارة الصحة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية والهلال الأحمر العربي السوري. ووصلت جولة التحصين ضد شلل الأطفال التي نُفّذت في حزيران/يونيه إلى ٢,٧ مليون طفل في المحافظات الـ ١٤ جميعها، ومن المقرر تنفيذ أربع حملات إضافية قبل نهاية العام.

٤١ - وتشير الأرقام النهائية لحملة التحصين ضد الحصبة التي نُفّذت في الفترة من ١٥ إلى ٢٦ حزيران/يونيه إلى أن الحملة وصلت إلى ٣٠٥ ٧٦٦ أطفال. وهناك ٣٨٩ حالة حصبة مؤكدة حتى تاريخه في الجمهورية العربية السورية. وفي الوقت نفسه، ما زال معدّل الإصابة بالإسهال الحاد آخذا في التزايد في سورية، حيث أُبلغ عن ٥٣٥ ٥ حالة في الفترة من ١٣ إلى ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٤. وكانت أكبر أعداد الحالات المبلغ عنها في دير الزور (٥٢٢ ١)، ودمشق (٧٩٨)، وريف دمشق (٥٢٨)، واللاذقية (٤٩٦)، وحلب (٤٦٥).

٤٢ - واستمرّ تعرّض المرافق الطبية والأفراد الطبيين للهجمات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فخلال شهر تموز/يوليه، وثّقت منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان ١١ هجمة تعرضت لها تسعة مرافق طبية منفصلة. وكان سبع من هذه الهجمات في محافظة حلب، واثنتان في ريف دمشق، وواحدة في دير الزور، وواحدة في إدلب. وكان سبع من هذه الهجمات بواسطة البراميل المتفجرة (جميعها في حلب)، واثنتان بالقذائف، وواحدة بنيران الهاون، وواحدة بسيارة مفخخة. وكانت ستة من المرافق الطبية الأحد عشر المتأثرة قد تعرّضت لهجمات في السابق. ووُثّق أيضا مقتل ١٣ فردا طبيا، وأفيد بأن ستة منهم كانوا مستهدفين بالقتل. وقد قُتل ١١ من هؤلاء على أيدي القوات الحكومية واثنان على أيدي جماعات مسلحة غير تابعة للدول. وتفيد منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان بأن تسعة أفراد قُتلوا من جرّاء القصف أو التفجير، واثنين من جرّاء التعذيب، واثنين رميا بالرصاص.

(٣) تُعتبر دورة العلاج الاعتيادية (مثل دورة المضادات الحيوية لمدة ٨ أيام) علاجا لشخص واحد. ويتم تحديد دورة العلاج لكل عملية توزيع للأدوية على أساس المعايير الدولية لمنظمة الصحة العالمية.

الإجراءات الإدارية

٤٣ - ما زالت إجراءات ختم الشاحنات، التي قُصد بها تيسير وتسريع المرور عند نقاط التفتيش، تتسبّب في بطء إيصال المساعدات الإنسانية. وعلى وجه الخصوص، لوحظ حدوث تأخيرات في الموافقة على الخطط الأسبوعية لتحميل الشحنات. واستمر الاعتماد في نقل الإمدادات إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها على التفاوض بخصوص كل حالة على حدة من خلال اجتماعات تُعقد على المستوى المركزي بين اللجنة المشتركة ووزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية ومسؤولين أمنيين. واستمر أيضا العمل بهذا التدبير للتصريح بإيصال الشحنات من مراكز الأمم المتحدة إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها على مستوى المحافظات، وهي الحالات التي لم تكن تستلزم في السابق تصريحا على المستوى المركزي/الوطني. في حلب وحماة وحمص وإدلب، استمرّ المحافظون في تنفيذ التوجيه الجديد، ولم يعد يتم إصدار التصاريح للقوافل على مستوى المراكز. ونتيجة لذلك، لم يتم إرسال أي قوافل إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها في تلك المحافظات منذ حزيران/يونيه. وظلت منظمة الصحة العالمية تحصل على بعض الإعفاءات فيما يتعلق بالأدوية واللقاحات وبعض المعدات الطبية.

٤٤ - وفي ١١ آب/أغسطس، كان هناك ما مجموعه ٧٩ طلبا لم يبتّ فيها لإصدار أو تجديد التأشيرات: ٢٧ طلبا لم تمض عليها المدّة القصوى المحدّدة بـ ١٥ يوم عمل، و ٥٢ طلبا تجاوزت الأيام الخمسة عشر. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل عدد طلبات التأشيرات التي لم يبتّ فيها للمنظمات الدولية غير الحكومية ثابتا عند ١٧.

٤٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يحدث تغيّر في عدد المنظمات غير الحكومية الوطنية المأذون لها بالدخول في شراكات مع وكالات الأمم المتحدة، فقد حُذفت من القائمة منظمتان غير نشطتين، وأضيفت منظمتان في محافظتي دمشق وحمص. وهناك ٨٥ منظمة غير حكومية وطنية تزاول أنشطتها من خلال ١٤١ فرعا في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية.

٤٦ - وما زالت المنظمات الدولية غير الحكومية غير قادرة على إجراء تقييمات مستقلة (أو مشتركة) للاحتياجات؛ ومعظمها لا يستطيع فتح مكاتب فرعية؛ ولا يسمح لها بإبرام شراكات مع المنظمات غير الحكومية الوطنية أو المشاركة في القوافل المشتركة بين الوكالات العابرة لخطوط التماس أو في البعثات الميدانية للأمم المتحدة.

سلامة وأمن الموظفين وأماكن العمل

٤٧ - يعرّض الموظفون أنفسهم لمخاطرة شخصية هائلة في سبيل إيصال المساعدات الإنسانية في الجمهورية العربية السورية في ظل اشتداد حدة النزاع، وتبدُّل الجبهات، وحوادث القصف بالقنابل، ونمو الجماعات المدرجة في قوائم الإرهاب.

٤٨ - وفي ٢٦ تموز/يوليه، انفجرت سيارتان مفخختان في أطمة وأعزاز، في محافظة حلب، مما أدى إلى مقتل نحو ٢٠ شخصا، من بينهم أحد موظفي منظمة أطباء بلا حدود، وجرح ٨٠ شخصا.

٤٩ - وفي ٢٢ تموز/يوليه، أصيب مكان استقبال اللاجئين بمكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في دمشق بشظية نتيجة للقتال الدائر على مقربة. وفي حلب، لحقت أضرار بمركز صحي تابع للأونروا في مخيم النيرب من جراء سقوط طائرة مروحية إثر إصابتها بقذيفة أرض - جو. وقُتل حوالي ١٢ لاجئا فلسطينيا وأصيب العشرات بجروح. وتأثر مكان التوزيع الخاص بالأونروا في اليرموك بالاشتباكات التي وقعت بصورة منتظمة طوال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث أصابت الطلقات النارية أماكن التجميع والتوزيع في عدة حوادث.

٥٠ - وما زال ٢٨ من موظفي الأمم المتحدة الوطنيين قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (٢٧ موظفا من الأونروا قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين، وموظف واحد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قيد الاحتجاز). وقُتل أحد متطوعي الهلال الأحمر العربي السوري في الرقة في ٢٦ تموز/يوليه. ويبلغ إجمالي عدد من قُتلوا منذ آذار/مارس ٢٠١١ من العاملين في المجال الإنساني ٦٢ شخصا. وهذا يشمل ١٤ من موظفي الأمم المتحدة، و ٣٩ من موظفي ومتطوّعي الهلال الأحمر العربي السوري، وسبعة من متطوعي وموظفي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، واثنين من موظفي المنظمات الدولية غير الحكومية. وبالإضافة إلى ذلك، قتل اثنان من سائقي الشاحنات في ٦ آب/أغسطس عندما تعرضت قافلة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي للهجوم وهي في طريقها من دير الزور إلى الرقة.

ملاحظات

٥١ - أمام المبعوث الخاص دي ميستورا ونائب المبعوث الخاص رمزي مهمة صعبة. وقد طلبت منهما البحث عن فرص جديدة لبدء عملية سياسية، ومراعاة إشراك بلدان المنطقة بصورة كاملة. وسيسهم عمل المبعوث الخاص في تنفيذ النقاط الست التي عرضتها في

٢٠ حزيران/يونيه في جمعية آسيا، والتي أعتقد أنها يمكن أن تساعد على معالجة الحالة في الجمهورية العربية السورية بطريقة متكاملة قائمة على المبادئ.

٥٢ - وقد أوجد طول أمد النزاع في الجمهورية العربية السورية أرضا خصبة للجماعات المسلحة المتطرفة، بما في ذلك ما يرتبط منها بتنظيم القاعدة. ولعل في الأحداث التي وقعت مؤخرا في العراق والاقتتال الأخير الذي وقع في عرسال بلبنان دلالة واضحة على ما للنزاع السوري من تأثير مدمّر يمتد إلى البلدان المجاورة وما هو أبعد. وعلى بلدان المنطقة أن تجد سبلا لبناء الجسور من أجل تعزيز فرص إعادة الهدوء وتحقيق المصالحة. ومرة أخرى، أناشد حكومات المنطقة وجميع الأطراف ذات النفوذ أن توقف تدفق الأسلحة والمقاتلين والموارد إلى أطراف النزاع كافة، وأن تحول دون حصول الجماعات الإرهابية على الموارد المالية والأسلحة.

٥٣ - وعلى الرغم من صدور البيان الرئاسي ١٥/٢٠١٣ والقرارين ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤)، تفاقمت الحالة على صعيد الحماية. فقد أفادت التقارير بسقوط أكثر من ١ ٠٠٠ قتيل من المدنيين في آب/أغسطس، ليكون أكثر الأشهر دموية منذ اندلاع الحرب. ويعيش المدنيون في ظروف مزرية. وما زال من سمات هذا النزاع كثرة الانتهاكات البشعة للقانون الإنساني الدولي والاعتداءات على حقوق الإنسان، في ازدراء تام لآدمية الإنسان. فقد حدثت زيادة كبيرة في الهجمات العشوائية التي تشنّها القوات الحكومية بالبراميل المتفجرة حتى دمّرت أحياء بأكملها. واستمرّت المعارضة المسلحة والجماعات المتطرفة في شنّ الهجمات العشوائية باستخدام قذائف الهاون ونيران المدفعية والسيارات المفخخة. وما زال يساورني قلق بالغ إزاء استمرار استهداف البنى التحتية اللازمة لتوفير الخدمات الحيوية للمدنيين، وهو ما يمثل أيضا انتهاكا صارخا للقانون الإنساني الدولي. وأذكّر أطراف النزاع بأن الاستهداف المتعمّد للسكان المدنيين يشكل جريمة حرب. ولا يجوز أن يكون هناك إفلات من العقاب في هذا النزاع.

٥٤ - ومن دواعي القلق البالغ توغُّل تنظيم داعش حتى وصل إلى وسط الجمهورية العربية السورية وما أُبلغ عنه من انتهاكات يرتكبها، بما في ذلك تنفيذه عمليات قتل المدنيين خارج نطاق القانون وقطعه رؤوس الأشخاص الذين يقعون في يده. وتعدّ عمليات القتل التي تستهدف المدنيين والأشخاص غير المقاتلين الذين لم يعد لهم دور في الأعمال العدائية انتهاكا للقانون الإنساني الدولي. ويهولني ما أُبلغ عنه من اعتداءات ترتكب ضد النساء على وجه الخصوص وقيود تفرض عليهن من جانب تنظيم داعش وغيره من الجماعات المتطرفة. وإني

أديـن بأشـد العبـارات الممكنـة مـا يحـدث مـن اضـطهاد للأفـراد الـذين يرفضـون اعتنـاق الأيديولوجية المتطرّفة التي يعتنقها تنظيم داعش والجماعات المسلحة المرتبطة به.

٥٥ - وما زال جميع أطراف النزاع يمنعون وصول المساعدات الإنسانية على نحو لا يمكن تبريره. فهناك مئات الألوف من البشر يعيشون تحت الحصار. وقد أنشأت الأمم المتحدة آلية الرصد لضمان شفافية العمليات العابرة للحدود المأذون بها بموجب القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤). وألاحظ أن هناك منافذ جديدة فُتحت عن طريق الجهود التي بُذلت عبر الحدود وخطوط التماس في هذا الشهر على إثر صدور القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، وآمل أن أُبلغ عن زيادة عدد الأشخاص الذين تمت مساعدتهم تحت مظلة القرارين ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤). ويجب أن يكون الوصول إلى المقيمين في أقل المناطق حظا من حيث إمكانية الوصول - والبالغ تعدادهم حوالي ٤,٧ ملايين نسمة - منتظما ومستداما وغير معاق. وعلى ضوء التطورات الإيجابية التي حدثت مؤخرا على صعيد الوصول إلى الأماكن، من الواضح أنه متى توافرت الإرادة السياسية وُجدت السبل لتحسين الأوضاع. ويجب علينا جميعا أن نضاعف جهودنا حتى تصل المساعدة الإنسانية إلى جميع المحتاجين إليها في الجمهورية العربية السورية. ولكن هذا ليس بديلا عن الحل السياسي. وما زال الأمر يقتضي إحداث تغيّر جذري على صعيد الوصول إلى الأماكن لإحداث فرق حقيقي في حياة الأشخاص الذين يكابدون الشدائد في الجمهورية العربية السورية.

٥٦ - وإني أرحب باتخاذ مجلس الأمن قراره ٢١٧٠ (٢٠١٤) بالإجماع في ١٥ آب/أغسطس. ولعل في هذا الإجراء بما يحمله من دلالة مهمة على توافق آراء أعضاء المجلس برهانا على الإصرار الذي دفع العالم بأسره إلى الاحتشاد للتصدي لتصاعد خطر الإرهاب في الجمهورية العربية السورية والعراق وسائر الأنحاء. وإنني أدعو الدول الأعضاء إلى التعاون بشكل كامل لضمان تنفيذ القرار. وفي الوقت نفسه، أود أيضا أن أذكّر جميع الأطراف المعنية بأننا يجب ألا نختزل النزاع السوري في مشكلة إرهاب ومقاتلين أجانب. وأفضل سبيل إلى وقف انتشار هذا الإرهاب الجديد هو إيجاد تسوية سياسية للنزاع السوري. ويجب علينا أن نبقي هذا الهدف دوما نصب أعيننا.

مرفق

١ - حماية المدنيين[أ]

أمثلة على الهجمات التي شنت على المنشآت المدنية (المدارس والمستشفيات والمخيمات ودور العبادة):

- حتى ١٢ آب/أغسطس، كان لا يزال قيد الاحتجاز ما يناهز ١٣٠ تلميذا من أصل ١٥٣ من التلاميذ اختطفهم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في ٢٩ أيار/مايو وهم على الطريق المؤدي إلى عين العرب. وتشير التقارير إلى أن تلميذين تمكنا من الفرار خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- وفي ١١ آب/أغسطس، أفيد عن إلقاء ما لا يقل عن أربعة براميل متفجرة على حي باب النيرب في حلب القديمة، مما أسفر عن مقتل ١٢ مدنيا، من بينهم خمسة أطفال وامرأة.
- وفي ٣ آب/أغسطس، قتل أكثر من ٣٠ شخصا وأصيب العشرات من جراء غارتين جويتين استهدفتا وسط مدينة دوما، وشملتا أحد المباني السكنية وأحد الأسواق المجاورة.
- وفي ٣ آب/أغسطس، لقي أكثر من ١٥ مدنيا مصرعهم وأصيب العشرات من جراء تعرض أحد الأسواق في وسط مدينة كفر بطنا للقصف.
- وفي ٣٠ تموز/يوليه، قتل مدنيان وأصيب ٢٦ آخرين في مدينة حمص، من جراء تفجير جهاز متفجر يدوي الصنع محمول على مركبة في حي وادي الذهب.
- وفي ٢٣ تموز/يوليه، أصابت قذيفتان أحد أسواق المواد الغذائية الطازجة، هو سوق الهال، في منطقة الزبلطاني في دمشق، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ستة آخرين.
- وفي ٢٢ تموز/يوليه، فجر جهاز تفجيري يدوي الصنع أمام قاعة سينما القاهرة في مدينة الحسكة، مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص.

(أ) للأمم المتحدة آلية منفصلة ومنتظمة للإبلاغ فيما يتعلق بالانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في التراعات المسلحة، تعمل بمجموعة من المعايير الخاصة بالتحقق وتواتر التقارير بغرض الوقوف على الاتجاهات المستجدة.

تأثير النزاع الواسع النطاق على الخدمات العامة:

- لا يزال النزاع يعطل خدمات الرعاية الصحية. فقد أصيبت المستشفيات بأضرار في ١٢ من محافظات البلد الأربع عشرة. ومن أصل ٩٧ من المستشفيات التابعة لوزارة الصحة:
  - o أفيد بأن ٤١ في المائة منها تعمل بشكل كامل؛ و ٣٥ في المائة منها تعمل جزئيا؛ و ٢٤ في المائة منها لا تعمل إطلاقا.
  - o وأفادت التقارير بأن ٧١ في المائة من المستشفيات مفتوحة في وجه المرضى الراغبين في تلقي العلاج، في حين أن ٢٩ في المائة لا يتيسر الوصول إليها بسبب انعدام الأمن.
- وحتى ٨ آب/أغسطس، كان أكثر من ٠٠٠ ٧٠٠ شخص في مدينة حلب يواجهون، وفقا للتقارير، صعوبات في الحصول بانتظام على إمدادات المياه المأمونة في أعقاب الأضرار التي لحقت بشبكات المياه ومياه المجاري والكهرباء من جراء انفجار وقع في ٢ حزيران/يونيه. وتيسر الوصول الآمن لمحطة ضخ المياه لإصلاحها، وعمليات الإصلاح جارية حاليا. وتشير التقارير أيضا إلى أن متوسط إمداد مدينة حلب بالكهرباء محدود في ساعتين في اليوم.
- ونتيجة لتأثير النزاع على الهياكل الأساسية والخدمات العامة، استمرت حالات الإسهال الحاد في الزيادة في الجمهورية العربية السورية، حيث أبلغ عن ٥٣٥ ٥ حالة في الفترة من ١٣ إلى ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٤. والمحافظات التي شهدت أكبر عدد من الحالات المبلغ عنها هي دير الزور (٥٢٢ ١ حالة)، ودمشق (٧٩٨)، وريف دمشق (٥٢٨)، واللاذقية (٤٩٦)، وحلب (٤٦٥).

٢ - وصول المساعدة الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق إلى المحتاجين لها

المناطق التي يصعب الوصول إليها:

- تشير آخر التقديرات إلى أن ٤,٧ ملايين شخص يوجدون في ''المناطق التي يصعب الوصول إليها''، وهم في أمس الحاجة إلى المساعدة الإنسانية.
- وقدمت المساعدات الغذائية إلى ٥١٠ ٤٦٩ أشخاص خلال الفترة المشمولة بالتقرير في المناطق التي يصعب الوصول إليها (قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى ٤٥٠ ٤٣٦ شخصا، والأونروا إلى ٠٦٠ ٣٣ شخصا).

- وأتيحت الأصناف غير الغذائية إلى ١٥١ ٨١ شخصا في المناطق التي يصعب الوصول إليها (قدمتها مفوضية شؤون اللاجئين إلى ٠٠٤ ٧١ أشخاص، واليونيسيف إلى ٥٦٢٧ شخصا، والأونروا إلى ٥٢٠ ٤ شخصا).
- وقدمت منظمة الصحة العالمية والأونروا المساعدة الطبية على أكثر من ٠٠٠ ٥٥ شخص في المناطق التي يصعب الوصول إليها.
- وأوصلت اليونيسيف المياه ومواد الصرف الصحي والنظافة الصحية إلى ٠٣٩ ٦٠ شخصا، وزودت ١٠٠ ٢٣ طفل بمواد الدعم التعليمي في المناطق التي يصعب الوصول إليها.

القوافل المشتركة بين الوكالات العابرة للخطوط

- أُرسلت قافلة واحدة مشتركة بين الوكالات خلال الفترة المشمولة بالتقرير:
  - o في ٢٩ تموز/يوليه، وصلت إلى درعا قافلة مشتركة بين الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري متألفة من ١٥ شاحنة، حيث ستوزع إمدادات الإغاثة في مناطق يدودا وتل شهاب وزيزون في ريف المحافظة الغربي ليستفيد منها ٠٠٠ ١٠ شخص. ولم تتوصل هذه المنطقة بمساعدات منذ بداية النزاع.
- وطُلب إرسال ست قوافل مشتركة بين الوكالات، ولكن لم تسير تلك القوافل خلال الفترة المشمولة بالتقرير:
  - o تعذر إرسال قافلة مشتركة بين الوكالات إلى عدرا البلد وعدرا العمالية كان من مقررا في ١٣ و١٤ آب/أغسطس؛ إذ أن حكومة الجمهورية العربية السورية، وإن منحت الموافقة عليها، لم يكن بوسعها ضمان الأمن في الطريق المقترحة. وأجلت الأمم المتحدة القافلة وستقترح طريقا بديلة.
  - o وتعذر إرسال قافلة مشتركة بين الوكالات إلى قدسيا بمحافظة ريف دمشق، في ١٢ آب/أغسطس بسبب عدم الحصول على موافقة وزارة الخارجية.
  - o وفي ٦ آب/أغسطس، قدم مركز الأمم المتحدة في حلب طلبا إلى محافظ حلب من أجل تسيير قافلة مشتركة بين الوكالات لتقديم المساعدة إلى ٠٠٠ ٥ أسرة في شرق حلب. ولم يقدم أي رد على الطلب. ووجهت رسالة تذكيرية في ١٢ آب/أغسطس.

- وفي ١٥ تموز/يوليه، قدم مركز الأمم المتحدة في حمص طلبا من أجل إرسال قافلة إلى الحولة بمحافظة حمص موجهة إلى ١١ ١٠٠ أسرة. وكان من المقرر إرسال القافلة في الأصل في الفترة من ٢٠ إلى ٢٧ تموز/يوليه، ويظل إرسالها معلقا.
- وفي ١٥ تموز/يوليه، قدم مركز الأمم المتحدة في حمص طلبا إلى محافظ حماة من أجل تسيير قافلة مشتركة بين الوكالات إلى سهل الغاب موجهة إلى ٦ ٠٠٠ أسرة. وكان من المقرر إرسال القافلة في الأصل في الفترة من ٢١ إلى ٢٩ تموز/يوليه، ويظل إرسالها معلقا.
- وفي ١٥ حزيران/يونيه، قدم مركز الأمم المتحدة في حلب طلبا إلى محافظ حلب من أجل استئناف تنفيذ خطة قافلة حلب (التي تمت الموافقة عليها في ٢٢ أيار/مايو). وأعاد المحافظ تقديم الخطة إلى وزارة الخارجية، ولكنها لا تزال قيد النظر.

المناطق المحاصرة

- لا يزال ما مجموعه ٢٤١ ٠٠٠ شخص محاصرين.
- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وزعت المساعدات الغذائية على ٦ ٠٦٠ شخصا من المحاصرين، أو ٢,٥ في المائة منهم؛ ووزعت الأصناف غير الغذائية على ٤ ٥٢٠ شخصا منهم، أو ١,٨ في المائة؛ وقدمت المساعدة الطبية إلى ٢٥ ٢٠٠ شخص أو ١٠,٥ في المائة من السكان في المناطق المحاصرة.
- وقدمت الأونروا المساعدات الغذائية إلى ٦ ٠٦٠ شخصا في مخيم اليرموك، وقدمت الأصناف غير الغذائية إلى ٤ ٥٢٠ شخصا والمساعدة الطبية إلى ١ ٢٠٠ شخص.
- وقدمت منظمة الصحة العالمية المساعدة الطبية إلى أن ٢٤ ٠٠٠ شخص في معضمية الشام.

المساعدة عبر الحدود:

عملا بالقرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)

- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أرسلت الأمم المتحدة وشركاؤها خمس شحنات – أربع منها من تركيا وواحدة من الأردن – إلى الجمهورية العربية السورية في إطار أحكام القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) عن طريق المعبرين الحدوديين باب السلام والرمثا.

وضمت تلك الشحنات المساعدات الغذائية لأكثر من ٠٠٠ ٦٧ شخص؛ والأصناف غير الغذائية لما يقرب من ٠٠٠ ٧٠ شخص؛ والمياه ولوازم الصرف الصحي لنحو ٠٠٠ ٧٥ شخص؛ واللوازم الطبية لما يقرب من ٠٠٠ ١١٠ شخص، بما في ذلك لوازم الجراحة لمائتي شخص بالإضافة إلى مواد أخرى لسكان محافظات حلب وإدلب واللاذقية ودرعا.

من تركيا

- وفقا للهلال الأحمر التركي، تقوم الجهات الفاعلة الإنسانية بإيصال مساعدات إنسانية بقيمة تناهز ٢٣ مليون دولار في المتوسط شهريا من تركيا إلى الجمهورية العربية السورية عن طريق نظام نقطة الصفر لإيصال المساعدات الذي يديره الهلال الأحمر التركي. ولا يشمل هذا المتوسط الشهري المساعدة المقدمة عبر القنوات التجارية أو القنوات الأخرى.
- وقدمت مفوضية شؤون اللاجئين طلبين لاستيراد أصناف من تركيا تمت الموافقة عليهما.

من الأردن

- قدمت مفوضية شؤون اللاجئين ٤٦ طلبا رسميا إلى حكومة الجمهورية العربية السورية لاستيراد مواد الإغاثة الأساسية عبر الحدود الأردنية. وتمت الموافقة عليها جميعها.

من لبنان

- ظل معبرا المصنع والعريضة الحدوديان بين لبنان والجمهورية العربية السورية مفتوحين لنقل مواد الإغاثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- وقدمت مفوضية شؤون اللاجئين ١٦ طلبا لاستيراد مواد الإغاثة الأساسية والأدوية ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية والمعدات الأمنية عبر الحدود اللبنانية؛ وتمت الموافقة على ١٣ طلبا منها ولا تزال ٣ طلبات تتعلق بمعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية والمعدات الأمنية قيد النظر.

من العراق

- قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين طلبا واحدا حظي بالموافقة لاستيراد أصناف من العراق.

سلامة العاملين في مجال المساعدة الإنسانية

- في ٦ آب/أغسطس، قُتل اثنان من سائقي شاحنات نقل المساعدة الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي عندما تعرضت قافلة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي لهجوم وهي في طريقها من دير الزور إلى الرقة.
- في ٢٦ تموز/يوليه، قتل في الرقة أحد متطوعي الهلال الأحمر العربي السوري.
- في ٢٦ تموز/يوليه، قُتل أحد موظفي منظمة أطباء بلا حدود في انفجار سيارتين مفخختين في العتمة وأعزاز بمحافظة حلب. وقُتل في المجموع نحو ٢٠ شخصا وأصيب ٨٠ آخرون بجروح.
- في ٢٢ تموز/يوليه، سقطت شظايا قذيفة على منطقة استقبال اللاجئين عند مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في دمشق. ولم يبلغ عن حدوث إصابات. وفي حلب، تضرر مركز صحي تابع للأونروا في مخيم النيرب عندما تحطمت طائرة مروحية أصابتها قذيفة أرض - جو. وقُتل نحو ١٢ لاجئا فلسطينيا وأصيب العشرات بجروح.
- تأثرت منطقة التوزيع التابعة للأونروا في اليرموك بالاشتباكات المتكررة طوال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث أصابت النيران منطقتي التجميع والتوزيع في عدة مناسبات.
- بلغ عدد من قُتل منذ آذار/مارس ٢٠١١ من العاملين في المجال الإنساني ٦١ فردا، منهم ١٤ من موظفي الأمم المتحدة، و ٣٨ من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري، و ٧ من متطوعي وموظفي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، واثنان من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية.
- لا يزال ٢٨ من موظفي الأمم المتحدة من الفئة الوطنية قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (لا يزال ٢٧ من موظفي الأونروا محتجزين أو مفقودين ولا يزال أحد موظفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قيد الاحتجاز).

إعلان الالتزام

- وقع ما مجموعه ٢٤ من جماعات المعارضة المسلحة إعلان الالتزام، مؤكدة المسؤوليات الأساسية الواقعة على كاهلها بموجب القانون الدولي الإنساني والتزامها بتسهيل العمل على تلبية احتياجات المدنيين على أساس الحاجة لا غير. ومن ضمن الأطراف الموقعة الأربعة والعشرين، وقعت إحدى الجماعات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهي:

  o صقور الغاب: وقعت على الوثيقة في ٦ آب/أغسطس.

٣ - العبور الآمن للعاملين في المجال الطبي واللوازم الطبية

الهجمات التي شُنت على المرافق الطبية خلال الفترة المشمولة بالتقرير

- وثقت منظمة أطباء مناصرون لحقوق الإنسان ١١ هجمة وقعت على تسعة مرافق طبية مختلفة في تموز/يوليه. فقد نُفذت سبع هجمات في محافظة حلب، واثنتان في ريف دمشق، إحداهما في إدلب والأخرى في دير الزور. واستُخدم في سبع من هذه الهجمات براميل متفجرة (في حلب)، وقذائف أو صواريخ، واستُخدمت قذيفة هاون في هجمة واحدة، وسيارة مفخخة في أخرى.

- وثقت منظمة أطباء مناصرون لحقوق الإنسان ما مجموعه ١٨٦ هجمة وقعت على ١٤٨ من المرافق الطبية المختلفة منذ اندلاع النزاع.

- وثقت منظمة أطباء مناصرون لحقوق الإنسان مقتل ١٣ من الأفراد العاملين في المجال الطبي في تموز/يوليه، قُتل ستة منهم عن سابق إصرار حسب ما ورد في التقارير. وكان مقتل أحد عشر منهم على يد القوات الحكومية، في حين قتلت جماعات المعارضة المسلحة الاثنين الآخرين. وتوفي تسعة أفراد في أعمال قصف أو تفجير، وتوفي اثنان بسبب التعذيب، وقُتل اثنان بطلقات نارية. وسجلت المنظمة في الإجمال وفاة ٥٤١ من العاملين في المجال الطبي منذ نشوب النزاع.

سلب القوافل ما لديها من أدوية ولوازم طبية

- لم يبلغ خلال الفترة المشمولة بالتقرير عن سلب أي أدوية أو لوازم طبية من الشحنات الواردة من منظمة الصحة العالمية.

- حدث بعض التحسن في إيصال الحاجيات الطبية إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في أعقاب اتخاذ القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، بما في ذلك المناطق المحاصرة في معضمية الشام واليرموك والمنطقة الشرقية من مدينة حلب.

حملة التلقيح ضد شلل الأطفال

- شملت جولة التلقيح ضد شلل الأطفال التي نُظمت في حزيران/يونيه ٢,٧ مليون طفل في جميع المحافظات الأربع عشرة. ومن المقرر أن تنظم وزارة الصحة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية والهلال الأحمر العربي السوري أربع حملات إضافية للتلقيح ضد شلل الأطفال قبل نهاية العام. ومن المقرر أن تُنظم الجولة المقبلة في الفترة من ٣١ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر، بهدف تلقيح ما يقرب من ٢,٨ مليون طفل.

حملة التلقيح ضد الحصبة

- تأكد وجود ٣٨٩ من حالات الإصابة بداء الحصبة في الجمهورية العربية السورية حتى الآن، أغلبها في محافظتي دير الزور والرقة. وبالإضافة إلى ذلك، أُبلغ من خلال نظام الإنذار المبكر عن أكثر من ٨٠٠ ٢ حالة يُشتبه في أنها حالات إصابة بالحصبة، وهو ضِعف العدد المبلغ عنه في عام ٢٠١٣ بأكمله.

- تبين النتائج النهائية للحملة التي قادتها وزارة الصحة في الفترة من ١٥ إلى ٢٦ حزيران/يونيه للتلقيح ضد الحصبة أن الحملة شملت ٣٠٥ ٧٦٦ أطفال في جميع المحافظات الأربع عشرة. وقد استفادت هذه الحملة من الدعم المقدم من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

- تقدم منظمة الصحة العالمية واليونيسيف الدعم لوزارة الصحة لإعداد خطة عمل وطنية تتعلق بداء الحصبة وغيره من الأمراض التي يمكن الوقاية منها بالتلقيح.

٤ - العراقيل الإدارية

- في ٩ حزيران/يونيه، أبلغت ووزارة الشؤون الاجتماعية المحافظين أن جميع القوافل أو البعثات المتوجهة إلى ''مناطق البؤر الساخنة''[ب] لا بد لها من موافقة وزارة

(ب) تشير الحكومة السورية إلى ''البؤر الساخنة''. وقد طلبت الأمم المتحدة في ١٦ تموز/يوليه توضيح المعايير التي تُحدد بموجبها ''البؤر الساخنة''، ولم تتوصل بعد بأي توضيح. ولأغراض هذا التقرير، يُقصد بذلك المناطق التي يصعب الوصول إليها، إلى أن يرد توضيح، بالنظر إلى صعوبة الوصول إلى هذه المواقع.

الخارجية والهيئة العليا للإغاثة ومكتب الأمن القومي. وكان المحافظون فيما سبق مفوضاً لهم أن يتولوا ضمن محافظاتهم، بما في ذلك عبر خطوط التراع، مهام تنسيق الأعمال المتعلقة بإيصال المساعدات وإصدار التراخيص اللازمة لها. ولا يزال تسليم المساعدات عبر خطوط التراع متعثرا بسبب هذه التوجيهات.

- في ٧ تموز/يوليه، عممت وزارة الخارجية إطارا زمنيا لتقديم خطط التحميل الأسبوعية وفقا لإجراءات ختم الشاحنات المطبقة فيما يتعلق بحركة الشاحنات العاملة في البرامج العادية: يتعين أن تقدم الوكالات التابعة للأمم المتحدة خطط التحميل يوم الاثنين من كل أسبوع أثناء ساعات العمل. وتلتزم الحكومة بالموافقة على خطط التحميل الأسبوعية يوم الخميس من أجل أن تبدأ عمليات التوزيع في أيام السبت.

- تم الحصول على إعفاء فيما يتعلق بتوزيع الأدوية والمعدات الطبية والحاجيات من المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المخصصة للبرامج العادية. وسيُعفى توزيع هذه الحاجيات من بعض الإجراءات الجديدة التي بدأت وزارة الخارجية العمل بها في نيسان/أبريل وأيار/مايو. وستتولى وزارة الصحة تنسيق أعمال توزيع المساعدات الطبية لتسليمها عبر خطوط التراع على أساس كل حالة على حدة.

إجراءات تخليص معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية

- لا تزال إجراءات موافقة الحكومة على استيراد وتشغيل معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستغرق وقتا طويلا. ومع ذلك، وبعد تلقي الموافقة من سيريَتل (الجهة المصدرة للتراخيص)، استوردت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٧٠ من الأجهزة اليدوية ذات التردد العالي جدا و ٣٤ حاسوبا حجريا وخادومين من صنف ProGres خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد صدرت الموافقة لمحطة القامشلي الطرفية من صنف VSAT وهي الآن تنتظر التخليص الجمركي. وفي ١٠ آب/أغسطس، حصلت المفوضية من وزارة الخارجية على الإذن باستيراد نظام سيسكو للاتصالات الهاتفية.

المحاورون المفوّضون

- حكومة الجمهورية العربية السورية: تضم اللجنة المشتركة بين الأمم المتحدة وحكومة الجمهورية العربية السورية المنشأة في أعقاب اتخاذ القرار ٢١٣٩ (٢٠١٤)

جهةً معنية بتنسيق الشؤون الأمنية. وتُعقد اجتماعات منتظمة بين وزارة الخارجية ومنسق الشؤون الإنسانية بشكل شبه يومي.

- لا تزال المعارضة غير قادرة على تعيين محاورين مفوّضين. وبسبب تشرذُم المعارضة من الصعب أن يُحدد بوضوح مُحاور يمثل جماعات المعارضة المسلحة. ويستمر التفاعل على الصعيد المحلي في كل حالة على حدة للتفاوض بشأن الوصول. ويختلف المحاورون باختلاف المواقع التي يجري التفاوض بشأن الوصول إليها.

التأشيرات

- استمر العمل بالسياسة المنقحة بشأن التأشيرات التي وضعتها حكومة الجمهورية العربية السورية في ٤ آذار/مارس. ففي ١١ آب/أغسطس، كان ما مجموعه ٧٩ طلبا مقدما من الأمم المتحدة للحصول على تأشيرات أو تجديدها لا تزال تنتظر الرد، ٢٧ منها كانت لم تتجاوز بعد الأجل المحدد في ١٥ يوم عمل، و ٥٢ منها تجاوزت هذا الأجل.
- في ١١ آب/أغسطس، كان عدد التأشيرات التي لم يبت فيها للمنظمات غير الحكومية الدولية هو نفسه دون تغيير، حيث لم يبت بعد في ١٧ طلبا.

مراكز المساعدة الإنسانية ووجود المنظمات الإنسانية

- انتقلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى مكتب أكبر في القامشلي لاستيعاب عدد إضافي من الموظفين وتعزيز عمليات المساعدة الإنسانية في محافظة الحسكة.

الشركاء من المنظمات غير الحكومية الدولية

- بلغ عدد المنظمات غير الحكومية الدولية المعتمدة للعمل في الجمهورية العربية السورية ١٦ منظمة.
- لا تزال المنظمات غير الحكومية الدولية غير مرخص لها للعمل بشكل مباشر مع المنظمات غير الحكومية الوطنية، وهي غير مسموح لها بمرافقة قوافل الأمم المتحدة.
- لم يحرز أي تقدم في تنقيح مذكرة التفاهم الموحدة بين المنظمات غير الحكومية الدولية والهلال الأحمر العربي السوري والوزارات المختصة.

الشركاء من المنظمات غير الحكومية الوطنية

- بلغ عدد المنظمات غير الحكومية الوطنية المأذون لها بالدخول في شراكات مع الأمم المتحدة ٨٥ منظمة تعمل من خلال ١٤١ فرعا.
- صدر الإذن لمنظمتين غير حكوميتين وطنيتين جديدتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير: إحداهما في محافظة حمص، والأخرى في محافظة دمشق.
- حُذفت اثنتان من المنظمات غير الحكومية الوطنية من قائمة المنظمات المعتمدة لعدم قيامهما بأي أعمال.

٥ - التمويل

- سُجّل تخصيص أموال للأزمة السورية بقيمة ٤٣٩,٥ مليون دولار خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكان من هذا المبلغ ١٤١,٥ مليون دولار لتمويل أنشطة تتمّ داخل الجمهورية العربية السورية و ٢٨٩,٠ مليون دولار لدعم اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة.
- ومن المبلغ الإجمالي الذي أفيد بأنه رُصد للجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، خُصّصت نسبة ٥٤,٢ في المائة (٧٦,٧ مليون دولار) لأنشطة مدرجة في خطة الإغاثة الإنسانية لسورية. وفيما يتعلق بالبلدان المجاورة، خُصّص ٩٧,٣ في المائة (٢٨٩,٩ مليون دولار) من المبلغ المفاد به للأنشطة المدرجة في الخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين السوريين.
- وفي ١٨ آب/أغسطس، كانت النسبة الإجمالية لتمويل خطة الإغاثة الإنسانية لسورية والخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين السوريين تبلغ ٣٩ في المائة (طُلب مبلغ ٦,٠٢ بلايين دولار، وورد مبلغ ٢,٣٨ بليون دولار). وتبلغ نسبة التمويل ٣٠ في المائة لخطة الإغاثة الإنسانية لسورية، و ٤٥ في المائة للخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين السوريين.

٦ - استعراض عام للاستجابة الإنسانية التي تقوم بها الأمم المتحدة

المساعدات الغذائية

- في تموز/يوليه، أرسل برنامج الأغذية العالمي أغذية لدعم ما يقرب من ٣,٦٦ ملايين شخص موزّعين على ١٣ محافظة في سورية، وهو ما يعادل ٨٦ في المائة من الـ ٤,٢٥ ملايين شخص المستهدفين. وهذا يمثل زيادة بنسبة ٧ في المائة عن الـ ٣,٤٢ ملايين نسمة الذين تم الوصول إليهم في حزيران/يونيه (٨١ في المائة من العدد المستهدف).

- ومن مجمل المساعدات التي تم إرسالها في تموز/يوليه، تمت مساعدة ٣,٤ ملايين شخص من خلال العمليات البرنامجية العادية لإيصال المساعدات (٩٢ في المائة)، و ٠٠٠ ٧ شخص من خلال العمليات العابرة للحدود (٠,٢ في المائة)، و ٩٦٠ ٣٠٢ شخصا من خلال البعثات العابرة لخطوط التماس (٨ في المائة)[ج]، في زيادة بنسبة ١٢١ في المائة عن الـ ٨٤٥ ١٣٦ شخصا الذين تم الوصول إليهم عبر خطوط التماس في حزيران/يونيه.

- وكان عدم التمكن من تحقيق الهدف المقرر لشهر تموز/يوليه راجعا بشكل رئيسي إلى انعدام الأمن على الطرق المؤدية إلى وجهات المساعدات، مما أعاق إيصال الشحنات بشدة، وخاصة في الشمال الشرقي. ونتيجة لذلك، هناك ٥٣٩ ٣٨٨ شخصا في الرقة ودير الزور والحسكة تعذّر إيصال المساعدات الغذائية المقررة لهم خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وذلك بواقع ٢٨٥ ٢٨٤ شخصا في الرقة وأقل من ٢٠ في المائة من الأشخاص الـ ٢٦٥ ٥٢١ المستهدفين بالمساعدة في دير الزور والحسكة.

- وبالنسبة إلى دورة توزيع آب/أغسطس، أرسل برنامج الأغذية العالمي ٥٠٠ ٣٨٠ حصة إعاشة أسرية تكفي لـ ٥٠٠ ٩٠٢ ١ شخص في ١٤ آب/أغسطس، وهو ما يعادل ٤٥ في المائة من الهدف المقرر. ويمثل ذلك زيادة قدرها ٣١ في المائة مقارنة بالنقطة الزمنية نفسها من دورة توزيع تموز/يوليه. وشمل هذا إرسال ٥٠٠ ١٩ حصة غذائية تم توزيعها في ١١ موقعا في ريف حلب. ومن هذه الحصص، كانت ٠٥٠ ١١ حصة غذائية تكفي ٠٠٠ ٥٥ مستفيد قد وُزّعت في ١٠ آب/أغسطس في قرى منبج

(ج) يشمل هذا الرقم ٠٠٠ ٣٠ مدني تمت مساعدتهم في معضمية الشام في إطار دورة برنامج الأغذية العالمي لتوزيع المساعدات لشهر/حزيران، ولكن سبق الإبلاغ عن هؤلاء ضمن تقرير الأمين العام عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) (S/2014/525).

والباب وجرابلس ومسكنة ودير حافر في الجزء الشرقي من ريف حلب.

مواد الإغاثة الأساسية والمأوى

- أرسلت مفوضية شؤون اللاجئين مواد إغاثة أساسية لأكثر من ٦٠٠ ١٨١ شخص في تسع محافظات في الفترة ما بين ١٧ تموز/يوليه و ٤ آب/أغسطس. وفي المجمل، تلقّى مواد الإغاثة الأساسية أكثر من ٢,٨ مليون شخص في ١٣ من المحافظات الـ ١٤ منذ بداية السنة (وجرى في المجمل توزيع حوالي ١٠,١ ملايين صنف من مواد الإغاثة الأساسية). ووصلت مفوضية شؤون اللاجئين منذ بداية العام إلى ٦٤٥ ٤٣٤ شخصا في ٩١ من المناطق المحاصرة التي يصعب الوصول إليها.
- وفي الفترة التي انقضت من عام ٢٠١٤، أنجزت مفوضية شؤون اللاجئين إصلاح ملاجئ جماعية تستوعب ٣٩٦ ٨ شخصا في ست محافظات. وبالإضافة إلى ذلك، تم تحسين مآوى خاصة لـ ١٧٦ ٢٤ شخصا في محافظات حمص وريف دمشق وحلب.
- وقامت المنظمة الدولية للهجرة بإيصال مواد غير غذائية ولوازم صحية ولوازم لإصلاح وتحسين المآوى لـ ٠٢٥ ٧ شخصا في محافظات دير الزور وحلب والسويداء ودمشق وحماة.

الصحة

- وزّعت منظمة الصحة العالمية الأدوية واللوازم لحوالي ٠٠٠ ٥٨٠ حالة علاج طبي، بما في ذلك في محافظات الرقة وحلب وريف دمشق والحسكة[د]. وجرى توفير محاليل الحقن الوريدي لـ ٣٣٣ ٣ شخصا في مدينة الرقة. وفي حلب، تم بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري إيصال ١٠ أطنان مترية من مستلزمات الجراحة إلى أربعة مستشفيات يجري تشغيلها في الجزء الذي تسيطر عليه المعارضة من مدينة حلب، فضلا عن توفير أدوية الأمراض المزمنة لـ ٣٠٠ ٢٢ شخص.
- وفي ريف دمشق، وزّعت منظمة الصحة العالمية والهلال الأحمر العربي السوري احتياجات ٠٠٠ ٢٤ شخص لشهرين من المضادات الحيوية وأدوية الأمراض المزمنة في التجمّع السكاني المحاصر بمعضمية الشام. وفي الحسكة، شاركت منظمة الصحة العالمية في عمليات النقل الجوي التي قامت بها وزارة الصحة إلى مدينة القامشلي

(د) تُعتبر دورة العلاج المعيارية (مثل دورة المضادات الحيوية لمدة ٨ أيام) علاجا لشخص واحد. ويتم تحديد الدورات العلاجية لكل عملية توزيع للأدوية على أساس المعايير الدولية لمنظمة الصحة العالمية.

لإيصال محاليل الحقن الوريدي لعلاج ما قد يصل إلى ٤٠٠ ٣ شخص.

- ووفّر صندوق الأمم المتحدة للسكان ٠٠٠ ٣٠ من أجهزة منع الحمل الرحمية للمرافق الصحية التي تدعمها وزارة الصحة وجمعية تنظيم الأسرة السورية. ووفّر الصندوق أيضا خمسة أجهزة تعقيم وعشرة أجهزة طرد مركزي للاستخدام في المختبرات في المرافق الصحية.

- وواصل الصندوق تقديم الدعم لشركائه المنفذين لتوفير خدمات الصحة الإنجابية المنقذة للحياة من خلال ٢٨ عيادة متنقلة و ٢٧ عيادة ثابتة و ١٣ مركزا طبيا في محافظات دمشق وريف دمشق وحمص وحلب ودير الزور والرقة وحماة ودرعا وطرطوس واللاذقية. وتلقت حوالي ٥٠٠ ١٩ امرأة خدمات الصحة الإنجابية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ومن هؤلاء ٠٠٠ ٣ امرأة استفدن من خدمات تنظيم الأسرة؛ و ٥٠٠ امرأة حامل تمّت إحالتهن لتلقّي خدمات الولادة باستخدام قسائم خدمات الصحة الإنجابية.

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أتاحت اليونيسيف لـ ١٦,٥ مليون شخص إمكانية الحصول على المياه المأمونة من خلال توفير مادة هيبوكلوريت الصوديوم؛ ويوجد ٤١ في المائة من الأشخاص الذين تمت مساعدتهم في مناطق لا تسيطر عليها الحكومة.

- ووفّرت اليونيسيف وشركاؤها فرص الحصول على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لـ ٠٣٩ ٦٠ شخصا في المناطق التي يصعب الوصول إليها. وفي الحسكة، قام شركاء اليونيسيف بتوزيع أقراص تنقية المياه على ٠٠٠ ٥ شخص، وتوزيع مجموعات لوازم النظافة الصحية على ٦٣٩ مستفيدا، ودعم تركيب خزان مياه يستفيد منه ٤٠٠ شخص. وفي حمص، وزّعت اليونيسيف، عن طريق الهلال الأحمر العربي السوري، أقراص تنقية المياه على ٩٠٠ ٩ أسرة معيشية (حوالي ٥٠٠ ٤٩ شخص).

- وفي عام ٢٠١٤ إجمالا، وفّرت اليونيسيف المياه المأمونة لـ ٠١٨ ٧٤٧ شخصا عن طريق إرسال صهاريج المياه وتوزيع أقراص تنقية المياه والتخزين المؤقت للمياه؛ ووفّرت مواد النظافة الصحية وأوصلت رسائل تتعلق بتشجيع النظافة الصحية لـ ٣٠٨ ٣٢٠ أشخاص، وجعلت المراحيض ومرافق غسل الأيدي المصممة بشكل سليم في متناول ٩٥٦ ٢٢ شخصا.

التعليم

- ينصبّ تركيز الأنشطة الحالية في مجال التعليم على أعمال التحضير للسنة الدراسية الجديدة في الجمهورية العربية السورية التي ستبدأ في ١٤ أيلول/سبتمبر. وتخطط اليونيسيف، بالتنسيق مع وزارة التعليم، لتنفيذ حملة بعنوان ''العودة إلى المدرسة'' تستهدف ٦٨١ ٤٤٧ طفلا.

- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت اليونيسيف والمديرية التعليمية في محافظة الحسكة بتشغيل نواد مدرسية في تسع من المناطق التي يصعب الوصول إليها، فاستفاد منها ٣٥٥ ٧ طفلا، ٥٠ في المائة منهم تقريبا من البنات. وتم أيضا توزيع اللوازم التعليمية، من قبيل مجموعات المواد الترفيهية والأدوات المدرسية.

- وفي مدينة حمص والرستن والمناطق المحيطة بها، استمر تشغيل النوادي المدرسية في ٤٨ من مراكز (نوادي) التعلّم التي تدعمها اليونيسيف، حيث تم الوصول إلى ٧٤٥ ١٥ طفلا.

- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقّى ٥٩٠ من الأطفال تثقيفا في مجال التوعية بمخاطر الألغام في حمص، بما في ذلك في مدينة القريتين وفي حمص القديمة، وهما من المناطق التي يصعب الوصول إليها. وقدمت اليونيسيف أنشطة توعية بمخاطر الألغام لنحو ٨٠٠ ٢٢ شخص في النصف الأول من عام ٢٠١٤.

اللاجئون الفلسطينيون

- قامت الأونروا، من خلال برمجتها العادية، بتقديم المساعدات الغذائية إلى ٠٧٦ ٦٠ شخصا، والاستشارات الصحية إلى ٣٥٧ ٧٧ شخصا؛ والمساعدات النقدية إلى ٨٩٢ ٤٥ شخصا؛ وقدمت ٤٢٢ قرضا جديدا من قروض التمويل البالغ الصغر؛ وقدمت الدعم في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو مجال الإيواء إلى ٨٦٥ ١٣ شخصا.

- وقامت الأونروا بتقديم المساعدات الغذائية إلى ٠٦٠ ٦ شخصا، والمساعدة الطبية إلى ٢٠٠ ١ شخص، والمواد غير الغذائية إلى ٥٢٠ ٤ شخصا في اليرموك.

الزراعة

- قدمت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة الدعم إلى ٤٣٠ ١٧ شخصا في محافظات ريف دمشق وحماة وإدلب.

- ومنظمة الأغذية والزراعة بصدد وضع اللمسات الأخيرة على ترتيب للشراكة مع نقابة الأطباء البيطريين السوريين لعلاج ٣,٨ ملايين رأس ماشية في محافظات ريف دمشق وحمص وحماة والحسكة وإدلب ودرعا.

خدمات الحماية والخدمات المجتمعية

- واصلت مفوضية شؤون اللاجئين أنشطة رصد الحماية التي تقوم بها بالاستعانة بموظفين موجودين في سبعة مواقع ميدانية رئيسية؛ وبواسطة ١١ مركزا مجتمعيا؛ ومن خلال شراكاتها مع المنظمات الدولية والمحلية؛ وبالاستعانة بما يزيد على ٢٥٠ من المتطوعين العاملين في مجال التوعية. وقامت المفوضية بزيارة لرصد الحماية في منشآت مدرسة الأندلس التي تؤوي أشخاصا تم إجلاؤهم من حمص القديمة.

- ووصلت المفوضية وشركاؤها منذ بداية عام ٢٠١٤ إلى أكثر من ٠٠٠ ٨٠ شخص قُدّم لهم الدعم النفسي – الاجتماعي والأنشطة الاجتماعية والترفيهية والتثقيفية، وأنشطة التوعية بمسائل العنف الجنسي والجنساني، والتدريب المهني، والمعونة القانونية.

- وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه الدعم النفسي – الاجتماعي وخدمات الإسعاف النفسي لـ ٠٠٠ ٥ امرأة في محافظات دمشق وريف دمشق وحلب ودير الزور والرقة وحماة ودرعا وطرطوس واللاذقية. وبالإضافة إلى ذلك، تم فحص ٣٦١ ١ من النساء والفتيات لكشف حالات العنف الجنساني، وكان من بينهن ١٩٣ ناجية من العنف الجنساني قُدّمت لهن خدمات تخصصية شملت الاستشارات الطبية.

- وقامت اليونيسيف، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية، بتقديم الدعم النفسي – الاجتماعي لـ ٥٣١ ١١ طفلا في محافظات دمشق وريف دمشق ودرعا والقنيطرة طرطوس واللاذقية وحماة وحمص. وفي عام ٢٠١٤، وصلت اليونيسيف إلى ٦٧٢ ٥٢ طفلا ومراهقا تم إمدادهم بالخدمات النفسية–الاجتماعية العامة.

الاستجابة لأزمة اللاجئين العراقيين في محافظة الحسكة

- في ظل تدهور الحالة الإنسانية في محافظة الحسكة مع تدفق حوالي ٠٠٠ ٥٥ شخص هربوا من شمال غرب العراق، تجري الأمم المتحدة عمليات نقل جوي من دمشق إلى محافظة الحسكة. وقامت مفوضية شؤون اللاجئين بإيصال ٠٠٠ ١٠ عبوة مواد غير غذائية لـ ٠٠٠ ٥٠ شخص، ومن هؤلاء ٠٠٠ ٥ شخص تمت مساعدتهم في

إطار الاستجابة لتدفق اللاجئين العراقيين تحديدا. وقام برنامج الأغذية العالمي بتوفير ١٠ ٠٠٠ حصة غذائية أسرية تكفي ٥٠ ٠٠٠ شخص، وقام بتوفير ٦ ٠٠٠ وجبة جاهزة. ومن المقرر القيام بمزيد من عمليات النقل الجوي.

- وفي ١٥ آب/أغسطس، كانت مفوضية شؤون اللاجئين قد أرسلت، بالتنسيق مع مركز الأمم المتحدة في القامشلي، ١ ٢٠٠ مجموعة مواد غير غذائية، و ١ ٢٠٠ حصة غذائية جاهزة للأكل، ومساعدات غذائية لـ ١ ٠٠٠ طفل، ولوازم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لـ ٣ ٠٠٠ شخص، ومياه صالحة للشرب للاجئين العراقيين الموجودين في مخيم النيروز للمشردين داخليا وفي القرى المجاورة. ومن المقرر القيام بمزيد من عمليات التوزيع.